

أثر التكوين أثناء الخدمة في جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بالجزائر

The impact of in-service formation on the quality of education from the viewpoint of secondary education teachers

د. جهيد بوطالب^{1*}، د. إيمان زيتوني²

¹ المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر)، قسم البحث في التعليم، تعليمية المواد والابتكار البيداغوجي، djahid.boutaleb@inre.dz
² المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر)، قسم البحث في الحكامة التربوية، imane.zitouni@inre.dz

Dr. djahid boutaleb, Dr. iman zitouni²,

¹ national Institute for Research in Education (Algeria), The Research Division Teaching, Didactic of Disciplines and Pedagogical Innovation, djahid.boutaleb@inre.dz

² national Institute for Research in Education (Algeria), research division educational governance, imane.zitouni@inre.dz

تاريخ الاستلام: 2024/01/10 تاريخ القبول: 2024/05/29 تاريخ النشر: 2024/07/31

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار أثر التكوين أثناء الخدمة في تجويد التعليم من وجهة نظر عينة من أساتذة التعليم الثانوي بولاية جيجل، حيث تم الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني لجمع البيانات من أفراد العينة البالغ عددهم 45 أستاذًا وأستاذة، واستخدام برنامج SPSS ومجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات. توصلت نتائج الدراسة التطبيقية لوجود أثر إيجابي للتكوين أثناء الخدمة في جودة التعليم من وجهة نظر الأساتذة، بالإضافة لوجود مستوى متوسط للتكوين أثناء الخدمة ومستوى مرتفع لجودة التعليم.

الكلمات المفتاحية: التكوين أثناء الخدمة، الأساتذة، التعليم الثانوي، جودة التعليم.

Abstract

This study aims to test the nature of the effect of in-service formation on the quality of education for secondary education teachers in jijel state, the electronic questionnaire was relied on to collect data from the 45 male and female sample members, the hypotheses were tested through a set of statistical methods using the spss program.

The results of the applied study concluded that there is an effect of In service formation on the quality of education from the teachers point of view, in addition to the presence of an average level of in service formation and a high level of education quality.

Keywords : in-service training; teachers; high school; quality of education.

* المؤلف المرسل. بوطالب جهيد. boutalebdjahid@gmail.com

1- مقدمة:

في ظل التحديات والتغيرات التي يشهدها العالم اليوم في شتى المجالات وفي مختلف القطاعات، خاصة قطاع التربية والتعليم الذي يعتبر النواة الأولى والمصدر الأساسي لتمويل القطاعات الأخرى باليد العاملة المؤهلة تعمل مختلف الدول اليوم على توفير مختلف الامكانيات والظروف لكي يحقق هذا القطاع نتائج ممتازة ويسهم في تكوين أفراد لهم كفاءة عالية تؤهلهم ليكونوا كفاءات مستقبلية ذات تأثير وقيمة مضافة، ومن هذا المنطلق لابد أن نركز جهودنا بالدرجة الأولى على الأفراد المكونين في هذا القطاع لان المؤسسة التربوية لها أهمية كبيرة في تربية المجتمع والمساهمة في تكوين أفرادها تكويناً علمياً متكاملًا ونخص بالذكر أعضاء هيئة التدريس من خلال الحرص على تنميتهم وتطويرهم باستمرار ويكون ذلك من خلال التكوين والتدريب المستمر، وهنا لابد أن نشير للتكوين أثناء الخدمة الذي يعتبر عملية متصلة بالإعداد السابق وهو عملية مستمرة يسهم في تنمية القدرات العلمية للأساتذة ويسهم في تقليل الأخطاء الوظيفية وصقل المهارات، وبالتالي من أجل تحقيق تعليم ذي جودة لابد من العمل على رفع مستوى الأساتذة في المؤسسة التربوية وتحديد معارفهم، ونظراً لأهمية الموضوع توجد العديد من الدراسات التي تطرقت للتكوين أثناء الخدمة، وأخرى لجودة التعليم، أما الدراسات السابقة التي حاولت دراسة العلاقة بين المتغيرين فهي محدودة جداً وهذا ما دفعنا للتطرق للموضوع لإثراء البحوث التربوية بنتائج تسمح بتجويد التعليم، حيث قام بهناس بوبكر وبكاي ميلود سنة 2018 بدراسة أثر التكوين أثناء الخدمة على أداء الأستاذ في المؤسسة التعليمية سعى من خلالها للتعرف على ما يوفره التكوين قبل وأثناء الخدمة للأستاذ وكيف يؤثر على أدائه في المؤسسة التعليمية، وتوصل أنه للتكوين المستمر أثناء الخدمة دور في تحسين أداء الأستاذ في المؤسسات التربوية ويساعد في تنميته ثقافياً وأكاديمياً ومهنياً ويمكنه ذلك من التفاعل السليم مع مجتمعه وعصره (ميلود، 2018، صفحة 322) كما قام شبيخي عبد العزيز والشايب محمد الساسي سنة 2018 بدراسة واقع التكوين أثناء الخدمة من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي هدف من خلالها للكشف عن وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي حول التكوين أثناء الخدمة، تم اختيار عينة مكونة من 218 أستاذ واستاذة من التعليم الابتدائي بغرداية كما تم الاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة أنه يوجد تقدير متوسط لمضمون التكوين أثناء الخدمة. (الساسي، 2018، صفحة 309) في حين هدفت ساعد صباح سنة 2013 في دراستها للتعرف على دور التكوين أثناء الخدمة في تحسين مهارات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في مجال التخطيط للدرس والتنفيذ والتقييم، واعتمدت على الاستبانة لجمع البيانات على عينة بلغت 43 أستاذ، كما تم استخدام برنامج spss لمعالجة البيانات، وتوصلت لأن التكوين أثناء الخدمة ساهم في تحسين مهارات أساتذة التعليم المتوسط في مجال التخطيط للدرس وبدرجة قليلة في مجال التقييم (ساعد، 2013، الصفحات 44-50) ولتحقيق أهداف دراستنا قمنا بربط متغير التكوين أثناء الخدمة بمتغير جودة التعليم، بالإضافة لإجراء الدراسة التطبيقية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بولاية جيجل بالجزائر، حيث لاحظنا من خلال الزيارات الميدانية للمؤسسات التربوية أنه هناك عدة دورات تكوينية تقوم بها مديرية التربية ولكن تختلف هذه الدورات من مؤسسة لأخرى، ولمعرفة مدى استفادة أساتذة التعليم من التكوين ودوره في تجويد التعليم نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

"ما أثر التكوين أثناء الخدمة في جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بولاية جيجل؟"

كما نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما مستوى استفادة أساتذة التعليم الثانوي بولاية جيجل من التكوين أثناء الخدمة؟
- ✓ ما مستوى جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بولاية جيجل؟
- ✓ ما طبيعة أثر أبعاد التكوين أثناء الخدمة في جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بولاية جيجل؟

● فرضيات الدراسة

- من أجل الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة والتساؤلات الفرعية تم وضع الفرضيات التالية:
- ✓ **الفرضية الأولى:** يوجد مستوى مرتفع للتكوين أثناء الخدمة من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بولاية جيجل؛
- ✓ **الفرضية الثانية:** يوجد مستوى مرتفع لجودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بولاية جيجل؛
- ✓ **الفرضية الثالثة:** لتكوين الأساتذة أثناء الخدمة أثر في تجويد التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بولاية جيجل.

● أهمية الدراسة

يعتبر التكوين أثناء الخدمة من أهم التوجهات الإدارية الحديثة في الإدارة المدرسية والتي من خلاله تسعى المدرسة لتحقيق الجودة في التعليم والنجاح والعمل على تطوير وتحسين مهارات وكفاءات المعلمين وتنمية قدراتهم المعرفية، هذا بالإضافة إلى الأهمية الكبيرة لمفهوم جودة التعليم والذي يعتبر مؤشر مهم جدا لترقية البلد وتطوره فتعتبر هذه الدراسة في نظر الباحث إضافة حقيقية إلى الرصيد المعرفي في مجال التربية والتعليم والإدارة المدرسية.

● أهداف الدراسة

- ✓ التعريف بمفهوم التكوين أثناء الخدمة وجودة التعليم؛
- ✓ التعرف على مستوى ممارسة التكوين أثناء الخدمة وجودة التعليم من وجهة نظر الأساتذة؛
- ✓ معرفة مدى مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تجويد التعليم الثانوي بولاية جيجل.

2- الإطار النظري

1.2. تعريف التكوين

التكوين هو عملية فعالة للحصول على المعرفة والقدرات والمهارات والسلوك اللازم من أجل تلبية المتطلبات الحالية والمستقبلية للوظيفة (Mufeed, 2018, p. 78). كما يعرف على أنه: عمل مخطط يتكون من مجموعة من برامج مصممة من أجل تعليم الموارد البشرية كيف تؤدي أعمالها الحالية بمستوى عالٍ من الكفاءة، من خلال تطوير وتحسين أدائهم (عقيلي، 2005)

2.2. تعريف التكوين أثناء الخدمة

هو مجموعة من البرامج والدورات القصيرة والطويلة المدة والورش الدراسية والتي تهدف لتقديم مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارية اللازمة للمعلم لرفع مستواه العلمي والارتقاء بأدائه التربوي والأكاديمي من الناحية العلمية والنظرية (Mufeed, 2018, p. 728). كما يعرف التكوين أثناء الخدمة بأنه كل البرامج المنظمة والمخطط لها والتي تمكن الأساتذة من الحصول على المزيد من الخبرات المهنية والمعرفية والتي تساهم في رفع التعليم والأداء وزيادة الانتاجية لدى الاساتذة (الساسي، 2018، صفحة 313) ويهدف التكوين أثناء الخدمة للرفع من كفاءة أداء المعلمين وتحسين مستواهم بشكل متواصل مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات التي تحدث في البيئة الخارجية والتحديات التي تواجه

التعليم، (josivania silva & marilia mesquita, 2020, p. 53) كما يتم استخدام مجموعة من الأنشطة للتكوين أثناء الخدمة تتمثل في الدورات التدريبية القصيرة وإجراء رحلات علمية تعليمية وإجراء ملتقيات وندوات تكوينية، كما يتم استخدام المحاضرات والدروس الموجهة والقيام بالتدريب الميداني المتخصص. (بوبكر و ميلود، 2018، صفحة 321)

3.2. جودة التعليم

يعتبر التعليم أداة أساسية للنمو الاجتماعي والاقتصادي للبلد حيث نجد عدة عوامل تسهم في تحسين جودة التعليم على غرار الانفاق الحكومي على التعليم نسب عدد الطلاب للمعلمين وغيرها، (madani, 2019, p. 100) وتعرف الجودة عموماً بأنها: "مقدار الارتقاء بالعمل المقدم إلى مستوى التميز والأفضلية في أي مجال كان، وبالحالة التي تجعله خالياً من النقائص أو السلبيات والعيوب التي تقلل من أهميته وقيمه، أو أنها لاتصل به إلى مستوى الرقي والأفضلية (البادي، 2000، صفحة 196) وتعرف جودة التعليم بأنها "مجموع الخصائص والسمات التي تعبر بدقة عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها، مدخلات، عمليات، مخرجات قريبة وبعيدة، وتغذية راجعة، وكذا التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين" (محمود، 2012، صفحة 81)

3- الإجراءات الميدانية للدراسة:

1.3. منهج الدراسة:

من أجل جمع البيانات تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تضمنت الدراسة جانب نظري تم فيه استخدام مجموعة من المقالات العلمية من أجل توضيح كل من التكوين أثناء الخدمة وجودة التعليم وإثراء هذه الدراسة بمختلف المفاهيم المتعلقة بها، أما في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة فقد تم الاعتماد على الاستبانة التي تم توزيعها لجميع البيانات من أفراد العينة ومعالجتها وتحليلها خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية المتضمنة في برنامج spss وتفسيرها.

2.3. مجتمع وعينة الدراسة

لاختبار أثر التكوين أثناء الخدمة في تجويد التعليم تم إجراء الدراسة التطبيقية على أساتذة التعليم الثانوي في ولاية جيجل، ونظراً لصعوبة الوصول لجميع الأساتذة تم استخدام أسلوب المسح بالعينة من أجل جمع البيانات، وقد تم الاعتماد على تقنية المسح الافتراضي في توزيع الاستبانات (عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي) من مختلف مؤسسات التعليم الثانوي في ولاية جيجل، وبعد توزيع الاستبيان تم استرجاع 45 استجابة من قبل الأساتذة (35 أستاذة و 10 أساتذة)، وهي نسبة ضعيفة جداً وخاصة وأن الباحث قام بنشر الاستبيان في مجموعات متعددة متعلقة بالأساتذة، وبناء على دراسة **sekarani** فإن حجم العينات التي تتراوح بين 30 و 500 مفردة يعتبر ملائماً لمعظم أنواع البحوث. (عيسى و الطيب، 2021)

أما خصائص أفراد العينة فيتضح من خلال النتائج أن أغلب أفراد عينة الدراسة من فئة الإناث بنسبة مئوية بلغت 76,7% ، كما تبين أن نسبة أفراد العينة الذين كانت أعمارهم أقل من 30 سنة بلغت 51,1% وبنسبة بلغت 49,9% لفئة من 31 سنة إلى 40 سنة وهو ما يشير لأن عينة الدراسة من الشباب وهذا راجع لأن الدولة في السنوات الأخيرة قامت بعدة مسابقات هامة لتوظيف سواء خريجي المدارس العليا للأساتذة أو من خلال فتح

مسابقات توظيف خارجية لحاملي شهادة الليسانس والماستر، حيث يتضح أن فئة الاساتذة حاملي شهادة استاذ في التعليم كانت نسبتهم 51,1% حيث تمنح لهم الأولوية في التوظيف كما يتبن من خلال النتائج التي تم التوصل إليها ان أغلب أفراد العينة يتمتعون بخبرة أقل من 5 سنوات بنسبة قدرت بـ 48,9%.

3.3. أداة الدراسة:

لمعرفة أثر التكوين أثناء الخدمة في جودة التعليم تم تطوير استبيان بالاعتماد على دراسات سابقة تطرقت لمغيرات الموضوع والذي تضمن عبارات التكوين أثناء الخدمة بالإضافة لعبارات تقيس جودة التعليم، حيث تم تقسيم هذه الاستبانة إلى ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: تضمن المحور الأول البيانات الشخصية لأفراد العينة من حيث الجنس والعمر و الشهادة المتحصل عليها وكذلك سنوات العمل.

المحور الثاني: المحور الثاني تضمن العبارات التي تقيس التكوين أثناء الخدمة من وجهة نظر الأساتذة حيث تم تقسيمها إلى ثلاثة أبعاد وهي محتوى البرامج التكوينية ومدة التكوين والمكونون، وفي كل بعد أربعة بنود.

المحور الثالث: في هذا المحور تم التطرق إلى عبارات التي تقيس جودة التعليم وتضمن 8 عبارات كما تم تدريج عبارات الاستبيان على سلم *Likert* ذو الخمس درجات الذي يعتبر من أهم المقاييس المستعملة في بحوث العلوم الانسانية والاجتماعية لمعرفة اتجاهات أفراد العينة حول موضوع معين (t croasmun & lee, 2011) وقد تم تحديد فئات مقياس *Likert* الخماسي ودلالاتها كما يوضحها الجدول الموالي:

الجدول رقم 01: فئات درجات الموافقة

رقم الفئة	الدرجات	الأوزان	مجال الفئة	دلالة الفئة
1	غير موافق	1	من 1 لأقل من 1.80	منخفضة جدا
2	غير موافق	2	من 1.80 لأقل من 2.60	منخفضة
3	محايد	3	من 2.60 لأقل من 3.40	متوسطة
4	موافق	4	من 3.40 لأقل من 4.20	مرتفعة
5	موافق بشدة	5	من 4.20 إلى 5	مرتفعة جدا

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على سلم ليكرت الخماسي

4.3. اختبار الصدق البنائي للاستبانة

أشار (Melike s deniz, 2013, p. 499) أن قيمة معامل بيرسون كلما اقتربت من القيمة 1 كان الارتباط قوي ومرتفع، ومن خلال الجدول أدناه يتبين أن كل قيم مستوى الدلالة لعبارات الاستبانة أقل من مستوى المعنوية 0,01، كما أن قيم معامل الارتباط الخاص بكل عبارة موجبة ومرتفعة حيث تراوحت بين 0.470 و0.804، وعليه فهذه الاستبانة تتمتع بالصدق البنائي تأسيسا على دراسة (Melike s deniz, 2013, p. 499).

الجدول رقم 02: نتائج اختبار معامل بيرسون

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى	رقم العبارة	معامل	مستوى الدلالة
1	0.570**	0.000	11	0.551**	0.034

0.000	0.470**	12	0.000	0.748**	2
0.000	0.618**	13	0.000	0.655**	3
0.000	0.692*	14	0.000	0.661*	4
0.000	0.804**	15	0.000	0.727**	5
0.000	0.727**	16	0.000	0.691**	6
0.000	0.534**	17	0.000	0.676**	7
0.000	0.648**	18	0.000	0.680**	8
0.000	0.673**	19	0.000	0.585**	9
0.000	0.649**	20	0.000	0.725**	10
** : دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0,01. * : دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0,05.					

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج spss v21.

5.3. اختبار ثبات الاستبانة

حسب Keith يتم الاستشهاد بأن قيم ألفا كرونباخ يجب أن تكون أكبر من 0.6 لكي تعتبر مقبولة وأن الاستبانة تتمتع بالثبات، (farahiyah, 2020, p. 23) ويلاحظ من خلال النتائج أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لمتغير التكوين أثناء الخدمة بلغ (0,675) و (0,882) لمتغير جودة التعليم وهي أكبر تماما من القيمة (0,60) وهو ما يشير لأن جميع العبارات المكونة للتكوين أثناء الخدمة وعبارات جودة التعليم تتمتع بثبات جيد.

الجدول رقم 03: نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ

المتغيرات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التكوين أثناء الخدمة	12	0,871
محتوى البرامج التكوينية	04	0,736
مدة التكوين	04	0,714
المكونون	04	0,675
جودة التعليم	08	0,816
الثبات الكلي	20	0,882

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج spss v21.

6.3. اختبار طبيعة توزيع متغيرات الدراسة

تشير دراسة (Ewan mohd matore, 2020) أنه يجب أن يكون معامل الالتواء أقل من 2 ومعامل التفلطح أقل من 7 لكي تخضع متغيرات الدراسة للتوزيع الطبيعي، حيث يتضح أن معامل الالتواء (Asymetrie) لمتغيرات الدراسة محصورة بين (0,164) و (0,230) وهي أقل من القيمة 2، كما أن معامل التفلطح (Kurtosis) للمتغيرات الدراسة محصور بين (-0,914) و (0,308) وهي أقل من القيمة 7، وعليه فإن متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

الجدول رقم 04: معاملي الالتواء والتفلطح.

المتغيرات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
-----------	--------------	--------------------

0,021	0,230	محتوى البرامج التكوينية
0,308	0,176	مدة التكوين
0,106	0,193	المكونون
-0,914	0,164	جودة التعليم

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج spss v21.

4- النتائج :

1.4. عرض وتحليل إجابات أفراد العينة نحو عبارات التكوين أثناء الخدمة

يتم من خلال هذا العنصر التعرف على واقع التكوين أثناء الخدمة من وجهة نظر الأساتذة في عينة من مؤسسات التعليم الثانوي، والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم 05: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التكوين أثناء الخدمة

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة
01	مضمون البرامج التكوينية مناسب لاحتياجاتك	3,31	0,104	مرتفعة
02	البرامج التكوينية التي خضعت لها تتماشى مع التغيرات	3,36	0,857	مرتفعة
03	يرتبط محتوى الدورات التكوينية مع الواقع التعليمي	2,69	0,996	متوسطة
04	يتضمن محتوى الدورات التكوينية جانب تطبيقي	2,87	0,779	متوسطة
05	تحرص المؤسسة على إجراء دورات تكوينية دورية	2,87	0,968	متوسطة
06	الوقت الكلي المخصص للدورات التكوينية مناسب	2,84	0,999	متوسطة
07	يحرص المكونون على الالتزام بالوقت المخصص	3,40	0,915	مرتفعة
08	تناسب أوقات الدورات التكوينية مع أوقات عمل	3,18	0,936	متوسطة
09	لدى المكونين كفاءات علمية مرتفعة	3,36	0,830	مرتفعة
10	يستخدم المكونون طرق تدريس حديثة في التكوين	3,33	0,853	مرتفعة
11	يتقبل المكونون اسهامات المعلمين خلال الدورة	2,98	0,892	متوسطة
12	لدى المكونين لغة تواصل مفهومة	3,51	0,895	مرتفعة
	التكوين أثناء الخدمة	3,14	0,608	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج spss v21.

من خلال الجدول السابق يتضح أن أغلب إجابات أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة متوسطة، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين 2,69 و 3,51، ويرى أفراد عينة الدراسة أن التكوين أثناء الخدمة متوفر ولكن فيه بعض النقائص التي يجب على المؤسسات التربوية العمل على استدراكها وتحسينها حيث اتفق أفراد العينة أن أغلب البرامج التكوينية التي استفادوا منها كانت تركز على الجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي، كما أكدوا أنه يوجد نقص في عدد الدورات التكوينية وأنها لا تلي احتياجاتهم بالقدر الكافي هذا من جهة ومن جهة أخرى لا يتناسب الوقت المخصص لكل حصة تكوينية مع التوقيت الخاص بالأساتذة، كما تبين المتوسطات الحسابية لعبارات متغير التكوين أثناء الخدمة أنه لدى المكونين مهارات عالية وكفاءات تمكنهم من تحقيق التواصل والتفاعل مع المتكونين بالإضافة لاستخدامهم طرق تكوينية جيدة، كما يوضح الجدول أن المتوسط الحسابي الكلي لمتغير التكوين أثناء الخدمة بلغ

3,14 وهو ينتمي للمجال الثالث ضمن فئات مقياس ليكرت الخماسي بدرجة موافقة متوسطة، وعليه الفرضية الأولى للدراسة مرفوضة والتي تنص على " يوجد مستوى مرتفع للتكوين أثناء الخدمة لدى أساتذة التعليم الثانوي.

2.4. عرض وتحليل إجابات أفراد العينة نحو عبارات التكوين جودة التعليم

من أجل التعرف على واقع جودة التعليم من وجهة نظر الأساتذة في عينة من مؤسسات التعليم الثانوي، تم وضع 08 عبارات وبعد تفريغ الإجابات في برنامج (spss) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات وكذلك المحور ككل والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم 06: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات جودة التعليم

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة
01	يحقق التلاميذ نسب نجاح مرتفعة	3,96	0,824	مرتفعة
02	يتم تقديم الدروس للتلاميذ بطريقة مفهومة	3,98	0,753	مرتفعة
03	يعامل الأستاذ التلاميذ بلباقة	4,22	0,704	مرتفعة
04	يتم بناء الاختبارات الفصلية بطريقة موضوعية	4,53	0,505	مرتفعة
05	يساعد الأستاذ التلاميذ على التعلم الذاتي	4,51	0,506	مرتفعة
06	يتحكم الأستاذ في المشاكل داخل القسم	4,18	0,684	مرتفعة
07	يوظف الأساتذة الأجهزة والمعدات في عملية التعليم	4,09	0,701	مرتفعة
08	يتفاعل التلاميذ مع الدروس بشكل إيجابي	4,64	0,529	مرتفعة
	جودة التعليم	4,26	0,436	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج spss v21.

من خلال الجدول رقم 06 يتبين أن المتوسطات الحسابية لعبارات متغير جودة التعليم كانت مرتفعة وتراوح بين 3,96 و 4,64 حيث تشير هذه النتائج لأن أفراد العينة موافقين بدرجة مرتفعة نحو مضمون العبارات، ويرون بأنه يوجد تفاعل كبير للتلاميذ مع الدروس التي يقدمها الاساتذة كما تبين من خلال النتائج أن الاساتذة يوظفون الأجهزة والمعدات الالكترونية في التعليم مثل استخدام الحاسوب و جهاز العرض وغيره وهو ما يساهم في ترسيخ المعلومات لدى التلاميذ، كما تبين من خلال النتائج وجود نسب نجاح مرتفعة لدى التلاميذ وهو ما يعكس الجهود الكبيرة المبذولة من طرف الأساتذة.

كما يوضح الجدول أن المتوسط الحسابي الكلي لمتغير جودة التعليم بلغ 4,26 وهو ينتمي للمجال الخامس ضمن فئات مقياس ليكرت الخماسي بدرجة موافقة مرتفعة جدا، وعليه الفرضية الثانية للدراسة مقبولة والتي تنص على " يوجد مستوى مرتفع لجودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي".

3.4. اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة

من أجل التأكد من صحة الفرضية الرئيسية تم الاعتماد على تحليل الانحدار المتعدد والجدول رقم 07 يوضح النتائج المتحصل عليها.

الجدول 07: نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis of variances) (المتغير التابع = جودة التعليم)

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	مستوى دلالة f	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط
1 الانحدار	2,336	3	0,779	5,281	0,004	0,279	0,528
الخطأ المتبقي	6,046	41	10,147				
المجموع	44						

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج spss v21.

من خلال الجدول رقم 07 يتبين أن مستوى الدلالة يساوي $\text{sig F} = 0,004$ وهو أقل من 0,05 ما يشير لأن النموذج ذال إحصائياً، كما يتضح أن معامل الارتباط r بلغ 0,528 وهو ما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين متغير التكوين أثناء الخدمة ومتغير جودة التعليم، كما بلغ متغير r^2 0,279 ما يدل على أن 27,9 من التأثير في جودة التعليم راجع لمتغير التكوين أثناء الخدمة، وعليه يمكن القول بأن الفرضية الرئيسية الثالثة "مقبولة" والتي تنص على: "يوجد أثر إيجابي للتكوين أثناء الخدمة في جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي".

ولمعرفة أثر محتوى البرامج التكوينية ومدة التكوين والمكونون في جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي تم الاعتماد على تحليل الانحدار المتعدد والجدول رقم 08 يوضح النتائج المتحصل.

الجدول 08: نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple regression Analysis)

النموذج	المعاملات غير النمطية	المعاملات النمطية	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
-	A	Beta	-	-
ثابت	2,995	0,330	9,070	0,000
محتوى البرامج التكوينية	0,169	0,120	1,409	0,166
مدة التكوين	-0,185	0,165	-1,120	0,269
المكونون	0,401	0,138	02,906	0,006

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج spss v21.

من خلال الجدول رقم 08 يتضح ما يلي:

- محتوى البرامج التكوينية لا يؤثر في جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي عينة الدراسة لأن قيمة مستوى الدلالة يساوي ($\text{sig} = 0,166$) وهو أكبر من مستوى المعنوية 0,05، وتأسيساً عليه فإن الفرضية الفرعية الأولى "مرفوضة" التي تنص على: "محتوى البرامج التكوينية أثر إيجابي في جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي".

- مدة التكوين لا تؤثر في جودة التعليم من وجهة نظر الاساتذة لأن قيمة مستوى الدلالة يساوي ($\text{sig}=0,269$) وهو أكبر من مستوى المعنوية 0,05، وتأسيسا عليه فإن الفرضية الفرعية الثانية "مرفوضة" التي تنص على: "لمدة التكوين أثر إيجابي في جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي".
- المكونون لهم أثر إيجابي في جودة التعليم لأن قيمة مستوى الدلالة يساوي ($\text{sig}=0,006$) وهو أقل من مستوى المعنوية 0,05، وتأسيسا عليه فإن الفرضية الفرعية الثالثة "مقبولة" التي تنص على: "للمكونين أثر إيجابي في جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي".

5- المناقشة:

✓ يوجد مستوى متوسط للتكوين أثناء الخدمة لأساتذة التعليم الثانوي:

حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة شيخي عبد العزيز والشايب محمد الساسي سنة 2018 والتي توصلت لوجود مستوى متوسط للتكوين أثناء الخدمة، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير التكوين أثناء الخدمة في دراستنا 3,14 وهو ينتمي للمجال الثالث من فئات مقياس ليكرت الخماسي بدرجة موافقة متوسطة حيث تفسر هذه النتيجة بأن أفراد العينة يستفيدون بدرجة قليلة من التكوين الذي تقدمه لهم المؤسسات التربوية التي يعملون بها وهذا راجع لعدة أسباب أهمها أن مضمون البرامج التكوينية غير متناسب مع الاحتياجات الفعلية للمتكونين وهو ما يخلق شعور بعدم الرضا لديهم، كما ان استخدام المكونين لطرق حديثة في التكوين شكل صعوبة لدى المتكونين في فهمها واستيعابها وهو ما يجب ان يتم تداركه، هذا بالإضافة لأن أوقات الدورات التكوينية لا تتناسب مع أوقات عمل الاساتذة في الغالب.

✓ يوجد مستوى مرتفع لجودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي:

حيث يتضح من خلال النتائج أن المتوسط الحسابي لهذا المتغير بلغ 4,26 وهو ينتمي للمجال الخامس لفئات مقياس ليكرت الخماسي ما يشير لدرجة موافقة مرتفعة جدا نحو مضمون عبارات متغير جودة التعليم، حيث تفسر هذه النتيجة بوجود نسب نجاح مرتفعة في المؤسسات الثانوية عينة الدراسة وهو ما يعكس الجهود الكبيرة التي يتم بذلها من طرف التلاميذ وكذلك أعضاء هيئة التدريس، كما أن الأساتذة أكدوا بأنه يتم بناء الاختبارات الفصلية بطريقة موضوعية والتي تقيس المستوى الفعلي للتلاميذ.

✓ يوجد أثر إيجابي للتكوين أثناء الخدمة في جودة التعليم من وجهة نظر اساتذة التعليم الثانوي:

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الدراسة السابقة دراسة بهناس بوبكر وبكاي ميلود التي أكدت بأن التكوين أثناء الخدمة يساهم في تحسين أداء الأساتذة وهو ما ينعكس بالإيجاب على جودة التعليم من خلال دعم التلاميذ وتبسيط الدروس لهم وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التدريس، كما أكدت دراسة ساعد صباح سنة 2013 بأن أن التكوين أثناء الخدمة ساهم في تحسين مهارات أساتذة التعليم المتوسط في مجال التخطيط للدرس وبدرجة قليلة في مجال التقويم، وبالتالي فالتكوين أثناء الخدمة له دور مرتفع في تنمية مهارات الأساتذة واكسابهم معارف جديدة تساهم في تحسين جودة الخدمات التدريسية المقدمة للتلاميذ ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي وكذلك فهم احتياجاتهم والمساهمة في معالجة النقائص والمشكلات التي تواجههم بطرق علمية، وهو ما يؤدي لزيادة نسب النجاح ومعالجة مشاكل التسرب المدرسي وغيرها.

6- خاتمة:

إن تحقيق الجودة في المؤسسات التربوية الجزائرية يعتبر تحدي مهم جدا نظرا للتغيرات العلمية والتكنولوجية التي تحدث في البيئة العالمية وهو ما يستلزم ضرورة الرقي بالمؤسسات التعليمية الجزائرية وتحسين مخرجاتها بما يتوافق مع هذه التغيرات العالمية، ولتحقيق ذلك لابد من الاهتمام أولا بفئة الأساتذة باعتبارهم أهم الفاعلين التربويين من خلال العمل على تحديد وتحسين مهاراتهم ومعارفهم باستمرار، ومن خلال هذه الدراسة التي كان الهدف منها معرفة أثر التكوين أثناء الخدمة في جودة التعليم تم التوصل للنتائج التالية:

- ✓ يوجد مستوى متوسط للتكوين أثناء الخدمة من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؛
 - ✓ يوجد مستوى مرتفع لجودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي عينة الدراسة؛
 - ✓ محتوى البرامج التكوينية ليس له أثر إيجابي في جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؛
 - ✓ مدة التكوين لا تؤثر في جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؛
 - ✓ المكونات لهم أثر إيجابي في جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؛
 - ✓ التكوين أثناء الخدمة له أثر إيجابي في جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي عينة الدراسة.
- من خلال النتائج التي تم التوصل إليها نقدم الاقتراحات التالية:
- ✓ العمل على إجراء اجتماعات قبل القيام بعملية التكوين من أجل تحديد الاحتياجات الفعلية للتكوين وتحديد بدقة أوجه القصور التي يعاني منها الأساتذة المعنيون بالتكوين؛
 - ✓ التنسيق مع الأساتذة المعنيون بالبرامج التكوينية مع التوقيت الخاص بالأساتذة وتكييفه وفق ذلك؛
 - ✓ ضرورة إدراج الجانب التطبيقي باستمرار في البرامج التكوينية نظرا لأهميته في ترسيخ الأفكار لدى المتكونين وزيادة معارفهم التطبيقية.
 - ✓ ضرورة وضع مدة زمنية كافية ومدرسة لكل دور تكوينية بما يتناسب ومضمونها.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

1. هـناس بوبكر، و بكاي ميلود. (2018). أثر التكوين أثناء الخدمة على أداء الاستاذ في المؤسسة التعليمية. مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية (09)، 311، 321.

2. شبيخي عبد العزيز، الشايب محمد الساسي. (2018). واقع التكوين أثناء الخدمة من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 07(30)، 309.
3. صباح ساعد. (2013). دور التكوين أثناء الخدمة في تحسين مهارات المعلمين في مجال التدريس وفق بيداغوجيا الكفاءات. *مجلة العلوم الانسانية* (32)، 50، 44.
4. عمر وصف عقيلي. (2005). *إدارة الموارد البشرية المعاصرة*. عمان: دار وائل للنشر.
5. محمد حافظ محمود. (2012). *مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية*. دار العلم والامان
6. نجيمي عيسى ، و بولحية الطيب. (2021). علاقة الشفافية الادارية في الجامعة الجزائرية بالأمراض التنظيمية" دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، 04(03)، 141.
7. نواف محمد البادي. (2000). *الجودة الشاملة في التعليم وتطبيقات الايزو*. الأردن: داراليازوري للنشر.

المراجع باللغة الإنجليزية

1. Ewan mohd matore, A. z. (2020). the pattern of skewness and kurtosis using mean score and logit in measuring adversity quotient (A Q) for normality testing. *international journal of future generation communication and networking*, 13(01).
2. farahiyah, a. t. (2020). a review on the internal consistency of a scale:the empirical example of the influence of human capital investment on malcom baldridge quality principles in tvet institutions. *asian people journal*, 03(01), 23.
3. james t croasmun ، و ostrom lee. (2011). using likert- type scales in the social sciences . *journal of adult education*.20 ، (01)40 ،
4. josivania silva, f., & marilia mesquita, r. (2020). impact of training on the implementation of a new electronic system and acceptance of new technologies in a federal institution of higher education. *rev admufsm santa maria*, 13(04), 744.
5. madani, r. (2019). analysis of educational quality a goal of education for all policy. *higher education studies*, 9(1), 100.
6. Melike s deniz, a. a. (2013). Assessing the validity and reliability of a questionnaire on dietary fibre-related knowledge in a turkish student population. *journal of health population and nutrition*(04), 499.
7. Mufeed , A. (2018). impact of training and development on the performance of school teachers in J&K. *the business review*, 22(1), 19.